

أ.د. علي الشبل | تفسير القرآن الكريم (46)

علي عبدالعزيز الشبل

وليقول الذين في قلوبهم مرض والكافرون الله من يشاء ويهدى من يشاء. نعم كذلك هذه الانفال المضروبة والاخبار الملقة عليكم
يضل الله من يشاء من عباده ويهدى من يشاء ولهذا الهدایة هداية التوفيق - 00:09:49

والالهام والانعام بالايمان بيده سبحانه وليست بيده غيره انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. هداية التوفيق والايمان
والانعام والالهام به ويظل من يشاء سبق في علم الله من هم اهل الضلاله - 00:10:23

وسبق في علم الله من هم اهل الهدایة سبق في علم الله من هم اهل الشقاوة وسبق في علم الله من هم؟ اهل السعادة انت لا تعلم بما
مضى فيه علم الله - 00:10:47

امثل وسل ربك وهذا الامثال سبب لهدايتك ليس هو عين هدايتك ان الهدایة ما كتبها الله عز وجل لكن تتبعها بامتثالك والا
تعاند الوحي بعقلك وعقل امثالك ولهذا مما يشتهر الان من صور الالحاد قول القائل انا غير مقتنع بهذا - 00:11:01

وش انت حتى تقنع ولا ما تقنع وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. ما لك خيار الا
ان تستسلم وتؤمن - 00:11:29

وتذعن فهمته او لم تفهمه ادركته او غاب عنك لانه خبر الوحي الصادق كلام ربى كذلك يضل الله من يشاء ويهدى من يشاء وما هي الا
ذكرى للبشر جنود ربك. وما يعلم جنود ربك الا هو - 00:11:45

لان هؤلاء ايش قالوا تسعه عشر نقواهم وجود ربى جل وعلا لا يعلم عددهم ولا جنسهم الا هو سبحانه وتعالى روى الطبراني باسناد
فيه مقال ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:05

لما اسرى به مر على سماء الدنيا فاستفتح له فلقي ملك هذه السماء سماء الدنيا ملك عظيم واذا معه مئة الف ومعهم من لا يحصيهم
الا الله يأتمنون بامرها وقرأ وما يعلم جنود ربك الا هو - 00:12:23

اي الا هو سبحانه وتعالى وما هي الا ذكرى للبشر. هذه الانواع من الوعيد والاخبار الغيبية ذكرى تذكر بها المؤمن فينتفع وينفتن بها
المنافق والكافر فيزداد ضلالا وبعدا عن وحي الله - 00:12:47

نعود بالله نعم كذلك يظل الله من يشاء ويهدى من يشاء. وما يعلم جنود ربك الا هو. وما ما هي الا ذكرى للبشر. كلا والقمر. نعم وما
هي الا ذكرى للبشر - 00:13:11

جنود الله جل وعلا في مقدمهم الملائكة الذين لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وهم رسول الله فيما يبعثهم ويكلفهم به.
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله فاطر السماوات والارض - 00:13:35

الملائكة رسلا ولي اجححة مثنى وثلاثاء ورباع يزيد في الخلق ما يشاء وجبريل عليه السلام له ست مئة جناح ومن جنود الله جل وعلا
غير الملائكة الادواء والامراض والديدان والاحشرات والسباع والطير والهواء - 00:13:53

وما لا نعلمه لا يعلم جنود الله الا هو في قدرهم وفي نوعهم وفي اصنافهم وفي ما اتوا حتى الملائكة في عددهم لا نستطيع لهم عدا
في الحديث يقول صلى الله عليه وسلم اطت السماء - 00:14:20

وحق لها ان تئن اي ثقلت بما توقرت به ما فيها موضع اربعة اصابع الا ملك يصلبي وملك يسبح وملك يسجد فهي مثقلة بملائكة الله
وهم جنود الذين يبعثهم الى ما يشاء من امره - 00:14:40

سادس السبعة في قوم لوط اصحاب الفعل الشنيع شركا وفاحشة حملهم جبريل على طرف جناح من اجنته المستمدنة وهي سبع قرى

رفعها حتى سمع اهل السماء الدنيا صياغ ديكهم ونباح كلابهم - [00:15:07](#)
فاكأنها فجعل عاليها سافلها لشناعة فعلهم لما لان ربى يمهد ولا يهمل وما يعلم جنود ربك الا هو وهؤلاء يستهترون بالملائكة
يستخون بهم اهل الایمان الملائكة عندهم محل عظة وعبرة - [00:15:29](#)

ويحبون الملائكة لانهم مشترين معهم في توحيد الله وعبادته ملائكة النار فارقوها عن ملائكة الجنة كما قال الله جل وعلا عليها
ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون - [00:15:57](#)

غلاظتهم وشدتهم مناسبة لعذاب هؤلاء المردة والكافرة والجحدة واهل اللحاد لما خرج عبد الله ابن رواحة من عند مولاته سريته قد
اصاب منها غارت زوجته قالت انت اصبت منها قال لا ما جيبيتها - [00:16:19](#)

يلا اقرأ القرآن لان الجنب لا يقرأ القرآن فقال شهدت بان وعد الله حق وان النار مثوى الكافرين وان العرش فوق الماء طاف وفوق
العرش رب العالمين وتحمله ملائكة غلاظ - [00:16:49](#)

في بعض الروايات وتحمله ملائكة شداد ملائكة الرحمن مسومينا وقالت زوجته الان كذبت عيني وصدقت كلام ربى عبد الله بن
رواحة اخبر النبي عليه الصلاة والسلام بما جرى. وما تمثل به - [00:17:15](#)

فتبعهم النبي صلى الله عليه وسلم ضاحكا واقرء على قوله لما فيه من الاصلاح وفي هذه الابيات الثلاثة اثبات للعرش هو اثبات لعلوه
وهي من مضامين القرآن وكان عرشه على الماء وان العرش فوق الماء طاف - [00:17:36](#)

ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثماني اخذها من القرآن وملائكة الله الایمان بهم يزيدك ايمانا لان الایمان بالملائكة يدر على اربعة
امور كما ذكرناها قبل هالمرة ها يدور على اربعة امور - [00:17:57](#)

مجموعها هو الایمان بالملائكة عليهم الصلاة والسلام وهو احد اركان الایمان الستة الاول التصديق بوجودهم باهتم خلق موجود خلافا
لمن قال انهم اشباح او خيالات او لا وجود لهم. كما يأتي - [00:18:21](#)

ثانيا التصديق بعظم خلقهم عظم خلقوا من نور كما جاء في صحيح مسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم خلقت الملائكة من
نور وخلق الشيطان من نار وخلقتم مما ذكر لكم اي من طين لازب - [00:18:42](#)

ومن الایمان بعظم خلقهم الایمان بكثتهم والایمان باعمالهم فهم عمارة العالم العلوى وينزلون الى العالم السفلي بامر ربهم ومن من
نزلهم دورانهم وجولانهم وعساستهم في الارض يبحثون عن مجالس العلم مجالس الذكر - [00:19:05](#)

فرحا بها وتأملون الدلة فيها تشبهنا بالملائكة وتحببنا اليهم ومن ذلك الایمان بهم ثالثا الایمان باعمالهم ووظائفهم التي اوكلوا بها كما
اخبرنا الله عز وجل عن جملة منها له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه - [00:19:30](#)

من امر الله اي بامر الله جاء في الصحيحين قوله صلى الله عليه وسلم ملائكة اربعة في النهار واربعة في الليل اثنان كتب عن
يمينك واحد وعن يسارك ما يلفظ من قول الا لدیه رقیب عتید. واثنان حفظة واحد جدامک والثانی خلفک - [00:19:55](#)

فاما جاء امر الله خلوا عنه حتى يصيبك امر الله يجتمعون في صلاة الغداة الفجر وفي صلاة العصر فيسألهم ربى وهو اعلم بنا وبهم
كيف اتيت عبادي؟ وكيف تركتم عبادي؟ هذه الشهادة التي تطلب يا اخوانی - [00:20:19](#)

هذا النوماس هذا الفوز وتقول الملائكة يا ربنا اتيناهم وهم يصلون وتركتاهم وهم يصلون وقرأ عليه الصلاة والسلام الاية من سورة
الرعد له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله - [00:20:41](#)

من وظائفهم حمل العرش من وظائفهم ارسال الرياح والمرسلات عرفا والعاصفات عصفا ومشاهير هؤلاء ستة جبريل سيدهم وهو
الموكل مع سيادته على الملائكة بالوحى ينزله على من شاء من رسول الله - [00:21:02](#)

ودليل سيادته ما جاء في الصحيحين في حديث ابى هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اذا احب عبدا نادى
يا جبريل اني احب فلانا فاحبه - [00:21:29](#)

فيحبه جبريل ثم ينادي في اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه لا والله الفخر هذا والله الفخر يا اخوانی ان يحبك الله ويحبك
بحبه ملائكته ويحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض - [00:21:45](#)

واذا ابغض الله عبدا قطعا كيف يبغض الله عبده بعناده وكفره في معصيته وفجوره بتخلفه عن فرض ربه وحقه وقوعه في نهيه
وغضبه اذا ابغض الله عبدا نادى يا جبريل اني ابغض فلانا فابغضه - 00:22:09

فيبغضه جبريل ببغض الله له وبامر الله له. ثم ينادي في اهل السماء ان الله يبغض فلانا فابغضوه فيبغضه اهل السماء ثم يوضع له
البغض في الارض ولا حول ولا قوة الا بالله. دلالة على ان جبريل سيد الملائكة - 00:22:39

ومن ساداتهم ميكائيل ويقال جبريل وجبرائيل وميكائيل وميكائيل وهو الموكل بالقطر الذي به حياة الابدان ومعه اعون لا نحصيهم
ابو الشيخ في كتاب العظمة ان مع كل قطرة تنزل من السماء ملكا - 00:23:03

يضعها حيث يأمر جل وعلا. الله اكبر ومن مشاهيرهم اسرافيل هذا الذي ينقر في الناقور فاذا نقر في الناقور ليس له الا وظيفة واحدة
النفح في الصور ومنذ خلقه الله - 00:23:26

والصور معه وعين على الصور وعين على العرش ينتظر متى يؤمر بهذا النفح رابعا من مشاهيرهم ملك الموت هكذا اسمه في وحي
ربنا الف لام ميم تنزيل السجدة قل يتوفاكم - 00:23:48

ملك الموت الذي وكل بكم في اخباربني اسرائيل اسمه عزرائيل لكن يكفيانا ما جاء في شرعنا وله اعون ملائكة الرحيم وملائكة
العذاب على المقبوظين كلا بحسبهم خامسا مالك كبير خزنة جهنم - 00:24:07

ونادوا يا مالك ليقضى علينا ربك قال انكم ماكترون ينادي اهل النار مالكا يتمنون الموت لما يجدونه من العذاب فيها لا الله الا الله اعتبر
اذا اغلفك همك وايقظك غمك - 00:24:30

عيناك بالنوم ولم تطعم تطعم الطعام من هم ولدك اللي اشغلك او زوجتك اللي نكفتك او جارك اللي اللي اذاك او زميلك اللي غايرك
تذكر هما والعياذ بالله اعظم من ذلك. تتمنى يتمنى اهل النار فيها الموتى ولا يحصلونه - 00:24:54

وله اعون والسادس رضوان كما جاء في الحديث وهو كبير خزنة الجنة نسأل الله ان تكون من اهلها الایمان بالملائكة يزيد ايمانك
ويزيدك حبا لهم لأنهم العالم العلوى وعباد الله الذين لا يعصونهم - 00:25:18

الايمان بوجودهم والايامن بعظم خلقهم والايامن ها في اعمالهم وخر رابعا الایمان بفضلهم لهم فضل اهل توحيد واهل ايمان وعبادة
بل عباد ايش مكرمون اعتقاد فظلهم بما سبقو من الایمان والتوحيد - 00:25:44

تقريب الله عز وجل لهم ولهذا صفوتهم الملائكة الكرايبيون المقربون من الله سبحانه وتعالى وفي الملائكة انحرف الطوائف على جهة
الاجمال اولا المشركون مشركون العرب فانهم زعموا ان الملائكة بنات الله - 00:26:10

وهم يتبرأون ويشمئزون مما ضربوا للرحمن مثلا وهنا البنات جعل ربى عن ذلك الذي هو احد فرد صمد لم يلد ولم يولد لا والد ولا ولد
سبحانه وتعالى انحرف في الملائكة اليهود - 00:26:36

لما ابغض جبرائيل ان كان عدو لله وملائكته وجبريل وميكاله ان الله عدو للكافرين. قال عبد الله بن سلام ابو يوسف رضي الله عنه
في جبريل ذلك عدو الله عدو اليهود من الملائكة يا رسول الله. انه كان ينزل عليهم بالاغلال والاصر - 00:26:56

لعنادهم وتخلفهم عن امر الله وتحايلهم عليه انحرف في الملائكة ايضا النصارى لما زعموا ان رح القدس الله لقد كفر الذين قالوا ان الله
ثالث ثلاثة من الثلاثة في صلاتهم باسم الاب والابن وروح القدس - 00:27:20

روح القدس جبريل جعلوه الها عجا في هؤلاء المكلفين غلو ولا تفريط اما غلو وجعلوهم الها ولا فرطوا وسبوهم وقدفوهن انحرف
في الملائكة ايضا الروافض فانهم يعتقدون ان جبريل خان الامانة - 00:27:45

هذا في الباطنية بدل ان ينزلها على علي انزل الرسالة على محمد قالت الغرائية منهم لا. ما غلط لكنه اخطأ لان علي يشبه محمدا شبه
الغراب بالغراب هذى ما هي بنية ولا هي رسالة هذى مبزرة - 00:28:12

جعل ربى عن ذلك يعودون بالتكذيب على رسول الله وعلى عباد الله وعلى ملائكة الله ويسبون الله وانحرفت الملائكة ايضا الفلسفه.
قالوا انها خيالات وخيالات لا حقيقة لها يتخيلها النبي انها تحدثه وتتأمره وتتهاه - 00:28:33

ما له وجود. اشباح وخيالات وهذه النظرة الفلسفية هي التي درجت عند الملاحظة الملاحظة عندهم هذه النظرة في الملائكة ونال ذلك

بعض شبابنا للأسف الحادهم بالملائكة بانكارهم او بانكار شيء من صفاتهم - [00:28:55](#)

الله يحفظنا واياكم بحفظه. يكأننا واياكم برعايته وعنايته ويتوانا بولايته ويميتنا على دينه راض عننا غير غضبان لنا ولهم ولوالدينا [00:29:20](#) والديكم ومشايخنا ووالاتنا وذرارينا ولجميع المسلمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين [00:29:44](#) نعم نعم هل يجوز نعم يسأل اخونا هذا السؤال هل نصلي على الملائكة الله جل وعلا وش يقول هو الذي يصلي عليكم وملائكته نعم نصلي عليهم لأنهم رسول ولان الصلاة عليهم من حبنا لهم [00:29:44](#)

فنصلي عليهم ولهاذا في عموم الحديث اذا سلمتم علي فسلموا على المرسلين فانما انا رسول من المرسلين. مناطها الرسالة وهم من [00:30:21](#) رسول الله عليهم الصلاة والسلام نعم يحيى يسأل اخونا عن سور القرآن من سمها به ومن ربها - [00:30:53](#)

اما ترتيبها فمن العرفة التي عارض فيها جبريل نبينا القرآن ترتيب توقيفي واما تسميتها فمنها تسمية من الوحي من نبينا عليه الصلاة والسلام. ومنها تسمية اجتهاد من العلماء والسلف ولهاذا تأتي البقرة وال عمران كانهما غمامتان او غایتان - [00:31:19](#) اذا تسمية البقرة وال عمران من النبي عليه الصلاة والسلام سورة الاسراء لها ثلاثة اسماء تسمى بسورةبني اسرائيل تسمى بسورة سبحان وتسمى بسورة الاسراء اجتهاد العلماء وكان الصحابة يسمون السورة باول اية - [00:31:41](#)

اتى امر الله النحل الف لام ميم تنزيل السجدة التسمية فيها ما هو توقيفي وفيها ما هو اجتهادي والله اعلم ها لعلي ابلغ الاسباب اي [00:32:16](#) نعم على كل حال الظال لا تنسد عن اسباب ظلاله ومظاهر - [00:32:34](#) ودركات غوايته. ما له حد وما وقع فيه من قبلنا سنقع فيه نحن ولهاذا يسأل الانسان ربه العفو والعافية والمعافاة والا ما وقع عند من قبلنا من جميع انواع البلاء بيقع فيما - [00:32:34](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لتتبين سنن من كان قبلكم حتى لو كان فيهم من يقع على امه علانية لوجد في هذه الامة من يفعل اشر مسلوك ومدروك - [00:32:48](#)

لكن العبرة بالمعافي كيف عوفي هذه معافاة الله ولها المؤمن اذا سمع هذه الاقوال الباطلة والمذاهب الردية او نمت اليه الافعال [00:33:11](#) الخسيسة والفاحشة والمستنكرة والمستقدرة يلهم الى ربه حمدا وثناء - [00:33:57](#)

وشكرا انه عافاه لا يشمث ولا يطعن ولا يعيي وانما يحمد ربه الحمد لله الذي عافانا مما ابتلاهم فيه ترى هذا مهم يا اخوانى تستشعر نعمة الله عليك - [00:33:57](#)

اظلهم وهذا اغواهم وارشدك ضيعهم ودلك مهوب لاجل سواد عيونك ولا زين نسبك لا هذا فضل الله ولهاذا اطرح دائما على ربك [00:33:32](#) سائللا له الهدایة تقرأون في كل ركعة اهدنا الصراط المستقيم. ترى اللي ما هداه الله ظال وظايع - [00:33:57](#)

الله المستعان سلم صلى عليه يشير اخوكم الى الحديث يقول متى رأى النبي وسلم الزنا يعذبون؟ هذا جاء في الصحيحين في حديث سمرة ابن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم صلاة الغدا - [00:34:21](#)

فلما انصرف حمد الله واثنى عليه قال من رأى منكم رؤيا البارحة فسكنتوا قال انه اثاني الليلة اتيان من ربي وقال لي يا محمد انطلق رؤيا النبي في المنام وهي - [00:34:38](#)

وذكره النماذج الرابعة ومنه انه انهم مروا على تنور اعلاه ضيق واسفله واسع واذا فيه اناس يصطاخون قال فاطلعت فيه فاذا رجال [00:35:01](#) ونساء عراة والنار تلهبهم من اسفل منهم. فاذا لهبتهم اصطربوا - [00:35:47](#)

قلت سبحان الله ما هؤلاء؟ قال هؤلاء الزواني والزنا لما نزعوا ثيابهم في الحرام كان الجزاء من جنس العمل هذا في البرزخ هذا في البرزخ وهو امتداد لما يكون في الآخرة. نسأل الله لطفه - [00:35:47](#)

نعم هل يجوز اهداء الاعمال الصالحة الاموات من الوالدين وغيرهم لا يجوز ان تهدي القرب والاعمال الصالحة الا ما دل عليه الدليل [00:35:47](#) ومحملها سبعة اشياء اعظمها وايسرها عليك وانفعها لهم الدعاء - [00:35:47](#)

ومنه شرعت صلاة الجنائز فانها شفاعة ودعاء من الاحياء للاموات ثانيا الصدقة ان تتصدق عنهم في الصحيحين من حديث سعد رضي الله عنه قال يا رسول الله ان امي فلت نفسها - [00:35:47](#)

واطنها لو تكلمت تصدق افاصدق عن امي قال تصدق عن امك رجاء في الصحيحين دل على ان الميت ينتفع بصدقة الحي عنه ثالثا قضاء الديون المتعلقة بذمته كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قدمت جنازة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:36:06

فتقدم ليصلي عليها ثم وقف ثم رجع القهقرة قال اعليه دين قالوا عليه ديناران يا رسول الله قال دونكم فصلوا على صاحبكم حضر الموقف ابو قتادة الانصاري الحارت ابن ريعي - 00:36:31

هذا الشیخ خرج رضي الله عنه عن الناس قال هما علي يا رسول الله لما؟ لان لا تفوت هذا الميت صلاة النبي عليه. فقال نعم ساله من الغد ادیت الدينارین عنه يا ابا قتادة؟ قال لا يا رسول الله - 00:36:51

وسأله من غده قال ادیتهمما عنه؟ قال نعم. قال الان بردت عليه جلدته وقضاء الديون عن الميت ينفع الميت وهو من عمل الحي هذا اللي تستاهلون فيها الناس اعظم تساهل - 00:37:12

حتى الشهيد في سبيل الله تبقى روحه معلقة بين السماء والارض الى ان يقضى عنه دينه. كم هذی الان ذكرنا الرابع مما ينفع الميت من عمل الحي صيام الواجب عنه - 00:37:29

من عليه صوم واجب نذر كفارات في عمومنا في الصحيحين من حديث ابي سعيد رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات وعليه صوم صام عنه وليه - 00:37:46

وعليه صوم في صيام الواجب. النافلة لا ما يتصدق عليه بالنواقل خامسا وسادسا الحج والعمرة عنه فرضا كانت او نفلا ففي صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهم ان امرأة من جهينة انت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:38:05

فقالت يا رسول الله ان امي نذرت ان تحج فلم تحج حتى ماتت افاحج عنها قالرأيت لو كان على امك دين لكت قاضيتها؟ اقضوا الله فالله احق بالوفاء سابعا - 00:38:26

الطواف قالوا لان الطواف بعض نسك يصح استقلاله الاحرام ما يصح استقلاله والسعى ما يصح اما الطواف يصح فما صح في اصلة صح في فرعه يصح ان يطوف سبعا ويهدى ثوابه - 00:38:45

لميت اما ذكر واوراد قراءة القرآن وختمات وصلوات تهدي للميت فلا ينتفع بها والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:39:04